نظام التربية والتعليم في اليابان وماليزيا

م.م محمد سليم حماد
وزارة التربية / مديرية تربية محافظة بغداد / الكرخ الاولى
Nmnn1981@gmail.com

الملخص:

نحتاج من دراستنا الى اثراء العملية التربوية والتعليمية في العراق بالنظم التربوية والتعليمية الحديثة، ويتم ذلك عن طريق الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة علمياً، وقد وقع اختيارنا لتجربة نظام التربية والتعليم لكل من اليابان وماليزيا، والافادة من تجربتهما بكسب نوعاً خاصاً من التطوير الاقتصادي والصناعي والثقافي، فضلا عن التحدي والصمود والاعجاز التقتني والتكنلوجي المتقدم الذي اجرتهما وحولتهما من نظريات علمية الى واقع عملي يعكس متطلبات المجتمع وحاجة سوق العمل، فهما يؤكدان على التفكير الابداعي المتميز والعمل على ترسيخ القيم الاخلاقية لدى المتعلمين، فضلا عن الادارة المبدعة في التعليم، ومن الملاحظ منهما ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية وتوظيف الابحاث العلمية فيها، والتأكيد على اعداد المعلم وتأهيله بالطرائق والاساليب التربوية الحديثة، مع دمج الوسائل التكنلوجية لرفع فعالية التعليم، فمن الممكن عن طريق ذلك تكوين افكار ابداعية مشتقة من خبرات تلك الدولتين التي دخلت مجال التجربة والابتكار والبحث عن افضل النتائج وتوظيفها في المجال التربوي والتعليمي في العراق، ومن هنا تنحصر اهمية الدراسة في التجربة العملاقة لدولتي اليابان وماليزيا وما توصلا اليه من تطور وتقدم حاصل باعتبارهما دولتين كانتا ناميتين لكن بعد استثمارهما لنظم التربية والتعليم وتوظيفهما في المكان المناسب، اصبحتا متقدمتين فكرياً وعلمياً واقتصادياً وتكنلوجياً، ويوضح ذلك عن طريق ملاحظة الجهود المبذولة لما قدمه المعنيون في السلطة والتخصص من اهتمام كبير ليتسنى لهما الانطلاق في افاق العلم والابداع، وكان هدف دراستي هو ابراز دور نظام التربية والتعليم لكل من اليابان وماليزيا وما عكستهما من انجاز في المجال التقني والتكنلوجي والصناعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن لما يتلاءم مع الدراسة، وقد اوصى الباحث الى ضرورة البحث والاطلاع على تجارب دول اخرى متطورة في ميدان التربية والتعليم، والافادة من نتائج تطورهم التعليمي وعكسها الى واقع عملي من اجل الارتقاء بالتعليم في العراق.

الكلمات المفتاحية: (النظام، التربية، التعليم، اليابان، ماليزيا).

Education system in Japan and Malaysia

Mohammed Salim Hammad

Ministry of Education / Baghdad Governorate Education Directorate / First Karkh

Abstract:

In this current study, we need to enrich our educational process in Iraq with modern educational systems. This is done by examining the experiences of scientifically developed countries. We have chosen to experiment with the education system of Japan and Malaysia, and then learn and benefit from their experience to gain A special type of industrial, economic, cultural and social development, as well as the challenge, steadfastness and advanced technical and technological miracles that they conducted and transformed from scientific theories into a practical reality that reflects the requirements of society and the need of the labor market. They emphasize distinguished creative thinking and work to consolidate moral values among learners, as well as Creative management in education. It is noted that there is a need to pay attention to the curricula and employ scientific research in them, and to emphasize the preparation and qualification of the teacher using modern educational methods and methods, while integrating technological means to increase the effectiveness of education. Through this, it is possible to form creative ideas derived from the experiences of some countries that have entered The field of experimentation, innovation, and the search for the best results and employing them educationally and educationally in Iraq. The importance of our topic is limited to looking at the experiences of the countries of Japan and Malaysia, as they were developing countries, but after investing in their education systems and employing

them in the appropriate place, they became advanced intellectually, scientifically, economically, and technologically. Those concerned have made efforts to The authority paid great attention to enable them to embark on the horizons of science and creativity. The study aimed to review the developmental experience of the education system of Japan and Malaysia and the achievement they reflected in the industrial, technological and industrial fields. The researcher used the descriptive analytical comparative approach to suit the study. He recommended The researcher pointed out the necessity of researching and examining the experiences of other developed countries in the field of education and benefiting from the results of their educational development and reflecting them into practical reality in order to improve education in Iraq.

Keywords: (system, education, learning, Japan, Malaysia).

المبحث الاول

مشكلة البحث:

تبلغ الحاجة الى دراسة الانظمة التربوية والتعليمية، ولاسيما في وقتنا الحالي عصر التقنية والتقدم الصناعي والتكنلوجي، فهما من المواضيع المهمة التي شغلت اهتمام العلماء والمفكرين ورجال التربية والدين على مر العصور، اذ تعدا نوعاً من انواع تعديل السلوك، ومن الواجب اعطاء المنظومة التربوية والتعليمية الاهمية الكبرى لبناء مجتمع قوي ومتجانس خالي من الفوضى والفساد، وقد اثبتت التجارب الدولية والدراسات ذلك.(مفيتح،٢٠١٦: ١٣٤)

ونجد ان العديد من البلدان النامية تعاني من مشكلة تدهور اليد العاملة وقلة الدخل اليومي والافتقار الى البرامج التربوية ذات العلاقة المباشرة بالبرامج التنموية واستخدامها الامثل في كافة المستويات التعليمية، ويعد ذلك سبب رئيس في تدني مستوى الانتاجية، فمن الواجب الوصول الى حلول فعّالة وسريعة في الاعتماد على تطوير الجانب التربوي والتعليمي، وتوظيفه عملياً في جميع المجالات من اجل النهوض اقتصادياً وتطوير اليد العاملة.(الخطيب ٢٠١٢:٢٠)

ومن الملاحظ تدهور سير العملية التربوية والتعليمية في العراق، الامر الذي جعلنا نبحث عن حلول بديلة، تتم عن طريق البحث والاطلاع الى تجارب دول متعددة استطاعت تغيير ملحوظ في التقدم التعليمي والصناعي والتكنلوجي خلال مدة زمنية قليلة، فعن طريق ذلك يمكننا الافادة من التجربة اليابانية والماليزية لأجل إحداث الجودة في العملية التعليمية، وهنا نجد ان الحكومة اليابانية والماليزية قامت بإجراء عديد من الإصلاحات في النظم والمناهج التربوية والتعليمية، مع حسن استخدام تكنولوجيا التعليم وإحداث فاعلية وكفاءة في النظام الإداري والفني للتعليم.(الزكي،بلات:٢)

ومن هنا تطرح هذه الدراسة فرضية تكمن في الحاجة الى اظهار اهم الاصلاحات الحاصلة لتطوير التربية والتعليم في اليابان وماليزيا في القرن العشرين والى وقتنا الحالي، وكيفية وصولهم الى تجديد منظومة التربية والتعليم وفقاً للتطوير الحاصل في العلوم المتقدمة، وبناء على ذلك تكمن مشكلة البحث في السؤال الاتي: ماهي التطورات والاصلاحات التربوية والتعليمية التي مرت بهما اليابان وماليزيا، وكيف استطاعوا ان يحققوا تقدماً ملحوظاً في قطاع التربية والتعليم؟

اهمية البحث:

تعد التربية احد الوسائل المهمة لإعداد الفرد والمجتمع للحياة، وكما تعد بأنها وسيلة ناجحة للتحكم بالمعرفة وكسب المعلومات لذهن المتلقي (الطالب)، فالتربية هي الاداة المهمة لصناعة التغيير الذي يتطلع الى مواكبة المستجدات العلمية، وتعد طريقة مهمة لإعداد الرأس المال البشري والعمل على تنمية موارده وتأهيلها ككوادر مستقبلية تتصف بالجودة والتقنية واثراء التفكير الابداعي، وهذا يعكس استخدام نوع التربية الصحيحة وبالتالي الحصول على مخرجات نوعية متميزة في انتاجها العملي.(الخطيب،٢٠١٢:٣)

ومن الممكن الافادة من انظمة التربية والتعليم عند الدول المتقدمة، ولاسيما ما حققته اليابان وماليزيا في المجال الاقتصادي والثقافي والاجتماعي فضلا عن الجانب الصناعي والتكنلوجي ايضا، فهما يؤكدان على الاهتمام بالتفكير الابداعي وترسيخ القيم الاخلاقية لدى المتعلمين، ومن الملاحظ عند تطويرهما مجال التربية والتعليم ضرورة الاهتمام بالمناهج التعليمية وتوظيف الابحاث العلمية

فيها، وتعزيز الادارة المبدعة في التعليم، والتأكيد على اعداد المعلم وتأهيله بالطرائق والاساليب التربوية الحديثة مع دمج الوسائل التكنلوجية لرفع فعالية التعليم، فيمكن عن طريق ذلك تكوين افكار ابداعية مشتقة من خبرات هذه الدول التي دخلت مجال التجربة والبحث عن افضل النتائج والعمل على توظيفها في الميدان التربوي والتعليمي.(رشيد، ٢٠٢٣ : ٥٦٤)

وعن طريق ذلك يمكننا الاخذ والافادة من هاتين التجربتين ليتسنى لنا الانطلاق في افاق العلم والابداع والتميز، ومن الملاحظ حصول هذا التفوق التربوي والتعليمي اثناء اواخر القرن العشرين، اذ بدءا انفتاحهما نحو التطوير الحاصل لدور الغرب المتقدمة علمياً، واعادوا البحث تكراراً عن افكار من خارج البلد لتساعدهما في حل مشكلاتهما التربوية والتعليمية، حيث بدأ التأثر اقتصادياً عن طريق الحركات التجارية والارسالات التعليمية.(الاحمد وطه، ١٩٨٣: ٣٣.٢٨)

ومن هنا يمكننا الافادة من تجربتي اليابان وماليزيا في تطوير التربية والتعليم، والعمل جاهدين لرفع المستوى التعليمي في مجتمعنا العراقي، كي نتقدم في جميع المجالات ولاسيما الجانب التربوي والتعليمي، من اجل النهوض بالواقع الاقتصادي والثقافي والارتقاء بالصناعة وتعزيز التكنلوجيا، والنهوض والارتقاء بمجتمعنا بأحسن ما يمكن.

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى البحث في كلاً مما يلي:

١. تطوير نظام التربية والتعليم الذي طرأ على الياباني بعد الحرب العالمية الثانية.

٢. تطوير نظام التربية والتعليم الذي طرأ لماليزيا بعد الاستقلال من الاحتلال البريطاني.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، الذي يقود الى استكشاف الخصائص التنموية لنظام التربية والتعليم لدولتي اليابان وماليزيا وطرائق وصولها الى هذا التقدم.

حدود الدراسة:

- التعرف على التنمية الحاصلة في نظم التربية والتعليم عند اليابان بعد الحرب العالمية الثانية والى وقتنا الحالي.

- التعرف على التنمية الحاصلة في نظم التربية والتعليم عند ماليزيا بعد التخلص من الاحتلال البريطاني والى وقتنا الحالي.

تحديد المصطلحات:

النظام: معناه هو قوة او سلطة تحت امر من يملك الزمام، والتحكم في الموارد لإنجاز العمل المطلوب، ومعرفة ما يتعين على المرء اداؤه ثم تحركه لإنجازه على الفور باستعمال الوسائل الازمة المحتاج اليها. (ابراهيم، ٢٠٠٩: ١٠٧٤)

التربية لغةً: وهي من ربا يربو وهي بمعنى النمو، والزيادة، والتغذية، والتنشئة، والرعاية، ويقال: ربوت في بني فلان ، أي نشأت فيهم.(عبد الكريم، ٢٠١٦ :١٣)

التربية اصطلاحاً: هي مجموعة المؤثرات المختلفة التي تتوج وتسيطر على حياة الفرد وتشكل طريقة معيشته، لذا فهي إعداد الفرد ليمارس مهامه بكفاءة اجتماعية.(الرشيدي وآخرون ، ٢٠٠٤ : ١٢٣)

نظام التعليم: هو عبارة عن مجموعة من العناصر والمكونات المترابطة مع بعضها البعض، والمتكاملة والمتفاعلة التي تعمل معاً لتحقيق هدف او اهداف مشتركة لإنجاح العملية التعليمية.(الناصر ٢٠١٢ : ٣٤٨)

التعليم: هو نشاط يقوم به المتعلم تحت اشراف المعلم او دونه، بهدف اكتساب معرفة او مهارة او تغيير سلوك، بهدف تغير سلوك مرغوب فيه قد تعود الى النظام المدرسي المعمول به.(ابراهيم، ٢٠٠٩: ٣٥٤)

المبحث الثاني

التربية والتعليم في اليابان

جغرافية اليابان:

تقع اليابان شرق قارة اسيا بين المحيط الهادي وبحر اليابان، وهي تتكون من اربع جزر اساسية هي: هنشو، وشيكوكو، وكيدشو، وهوكايدو، فضلا عن ذلك يوجد في اليابان سبعة الالف جزيرة صغيرة، تتشكل تضاريسها من السلاسل الجبلية والسهول الساحلية والاودية، ويتميز مناخ اليابان بانه

مداري تهب علية الرياح الجنوبية الشرقية في الصيف والشمالية الغربية في الشتاء، وتتباين درجات الحرارة وكميات الامطار تبايناً واضحاً.(العتيبي، بلا. ت: ٣)

تبلغ مساحة اليابان ٣٧٧,٨٣٧كم مربع ٦٧%منها غابات وحشائش خضراء و١٣% اراضي زراعية و٥% مناطق سكنية و١٥% اراضي لاستخدامات اخرى، وقد بلغ عدد سكان اليابان ١٢٧مليون نسمة عام ٢٠٠٥ منهم ٦٢مليون من الذكور و ٦٥ من الاناث اذ يعمل منهم ٦% في الصناعات الاولية و٣٢% في الصناعات الثانوية ويعمل ٦٢%منهم في الصناعات المتقدمة.(الخطيب،٢٠١٢: ٣)

الثقافة اليابانية:

لقد تأثرت الثقافة اليابانية بفلسفة الشنتو والفلسفة الكونفوشيوسية، حيث اهتمت بالتقدم واكتساب المعرفة وفقا لتعاليمها التي ترى انه ينبغي على الانسان ان يراعي العلم والسلوك الحسن والطبيعة والعزيمة القومية، وتعد هذه الفلسفة وضعيه تحوي الاخلاق العالية، اما حالياً فالثقافة اليابانية تجمع بين الثقافة التقليدية والثقافة الاجنبية في تناسق مبدع، حيث تقتبس التطوير الحديث من الغرب والقيم الاخلاقية من العادات القديمة، ولذلك فان المواطن المثالي الياباني هو الذي يمزج هويته مع هوية الجماعة، ويقدم مصلحه الجماعة على المصلحة الشخصية، اما نظام الحكم فهو نظام ملكي دستوري يكون رئيس الوزراء على رأس الحكومة التنفيذية، واما السلطة التشريعية فيمثلها البرلمان المؤلف من مجلس النواب ومجلس المستشارين، اما السلطة القضائية فهي مستقلة عنهما.(مفيتح، ٢٠١٦: ١٤١. ١٤٢)

نبذة مختصرة عن تاريخ التعليم في اليابان من عهد الميجي الى ما بعد الحرب العالمية الثانية:

لقد اختلفت حكومة الميجي عام ١٨٧٢م عن الحكومة الاقطاعية السابقة حكومة طوكوغاوا، باعتبارها مؤسسه سياسية تتمتع بسيادة على جميع المواطنين، فكان التعليم فيها يبدأ في سن الست سنوات، وبذلك ركزت جهودها على بناء البنيه الاولى للمجتمع وهو الطفل، وقد اهتمت هذه الحكومة بالتعليم الابتدائي اكثر مما اهتمت بالتعليم الثانوي والعالي، وكذلك التأكيد على تدريس مادة الاخلاق

في السنوات الاولى من عمر الطفل، باعتبارها الاساس والطريق الممهد لبناء الشخصية.(رايشاور،١٩٨٩: ١١٠)

لكن هذا التعليم لم يكن عاماً لأبناء البلد، بل خاصاً لأبناء النبلاء وابناء مقاتلو الساموراي، وفي هذه الحقبة شعر زعماء اليابان وقادتها بأن للتربة والتعليم دور اساس ومهم في بناء وتطوير الامة وارتقائها، فعمدوا الى تحسين التعليم.(الاحمد وطه، ١٩٨٣: ٣٠.٢٨)

وقد جاء التعليم عهد تايشو ١٩١٢م اكثر بكثير مما كان علية حكم الميجي، عندما كانت التوصية الشخصية كافية لتأمين التوظيف في المجتمع، فتغّير الحال خلال حكم تايشو فكان احدا النتائج هو التوسع في التعليم، فكان الضمان للحصول الى وظيفة يحتاج الى الحصول على درجة علمية للتخرج من المدارس، فكانوا يعانون من صعوبة العثور على العمل، وكان التعليم عهد تايشو اكثر انفتاحاً على المواهب، وهكذا تم الاهتمام بالتعليم والتعليم الجامعي فقد شكلت الجامعات الإمبراطورية تسلسلاً هرمياً واضحاً بالسلطة والمكانة، حيث ارتبطَ العمل ارتباطاً مباشراً بالتعليم.(سلومي،٢٠١٣: ٣١٧)

الشخصية الثانية هو يوشينو ساكوزو(١٨٧٨. ١٩٣٣م) كان شخصية واضحة وظهر كمنظر رئيس وداعية لما كان يعرف بديمقراطية تايشو، اذ اصبح يوشينو عضواً ناشطاً في تجمع طوكيو، وكان مقتنعاً بان اليابان بحاجة الى اصلاح سياسي لتجهيزها بالنظام التعليمي الجديد، وقد دعا الى اهمية الاخلاق في قيادة السياسة والمواطنة، واهتم بالجانب النفعي والعملي للمعرفة، وطالب بحماية افضل للحقوق الفردية من اجل النهوض بكافة القطاعات وخاصة التعليمية.(ظاهر، ١٩٩٩: ٢٢٢)

وقد اصدرت وزارة التربية والتعليم قرار في ٢٠ ايلول سنة ١٩٤٥م وضحت فيه خطة تدريجية لتحديث مناهج الكتب المدرسية، وخاصةً التي كانت تدعوا الى النزعة العسكرية والاستعداد الى خوض المعارك، فضلا عن الكتب التي تتبنى افكار العنصرية والكراهية بين الشعوب، والكتب التي لا تعترف بهزيمة اليابان بعد انتهاء الحروب، وقد جاءت التعليمات القيادية مساندة لوزارة التربية والتعليم، فكانت اكثر شمولاً ووضوحاً لقرارات الوزارة نفسها، وقد اصدرت وزارة التربية والتعليم درساً جديداً وهو التربية

المدنية، تضم مواضيع اخلاقية تدعو الى تحسين دور المواطن في مجتمع مدني ديمقراطي.(محسن وجعفر، ٢٠١٨: ١٠٨)

وقد سعت الحكومة اليابانية الى اكتساب الثقافة والتعليم الحديث، وكسبها من اي مكان من امكنة العالم واستخدامها في بناء الركائز التعليمية، وقد اعتمدت ثقافة الحوار المشترك للوصول الى نتائج القرارات وحجمت دور العادات والتقاليد ووصفتها بأنها كابحة الابداع والتجدد، وهدفت لبناء مجتمع يحترم فيه العلم والمعرفة.(سلمان، ٢٠٢١: ٤٧٢. ٤٧٣)

وتعد فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية نمواً للعلاقات مع الغرب خصوصاً امريكا واوربا، وبداية الاستقرار السياسي وزيادة البعثات الدراسية، اذ يمكن وصفها بأنها مرحلة البحث عن اساليب جديدة مع الاتصال الغربي، واتسمت بفتح برامج مكثفة للتنمية الاستراتيجية التي لا مثيل لها في تاريخ العالم، ويمكن القول انه لا توجد امة اخرى بدأت من قاعدة اقطاعية الى حد كبير وتحولت الى مجتمع صناعي متقدم بمؤسسات عاملة حديثة ومستوى عال من التربية والتعليم الا وهي اليابان.(الخطيب، ٢٠١٢: ٢٢)

الركائز والتعديلات التعليمية التي اعتمدتها اليابان بعد الحرب العالمية الاولى ١٩٤٥م نذكر اهمها:

١. الابتعاد عن الافكار ذات النزعة العسكرية، واعتماد الطابع السلمي في العمل لبناء دولة وطنية تسعى الى الامن والاستقرار.

٢. اعادة تدريب وتأهيل الكوادر التعليمية كي تتلاءم ومتطلبات العصر الحديثة، مع الاهتمام بجميع مراحل التعليم من رياض الاطفال الى اعلى مراحل التعليم العالي.

٣. اعادة تحديث المناهج والكتب التعليمية كي تتلاءم مع السياسة التعليمية الجديدة للدولة.

٤. الاهتمام بمعاهد ومراكز البحوث بدل الاهتمام بالتعليم المهني الذي كان سائدا.

٥. التربية الاجتماعية وتعليم الاكبار من اهم اهداف التعليم في السياسة اليابانية الجديدة.

٦. الاهتمام بالتربية الرياضية وزيادة الانشطة الرياضية والتي يمكن عن طريقها الحصول على صداقة بين دول العالم.(محسن وجعفر ،٢٠١٨: ١٠٤)

مراحل التربية والتعليم في اليابان:

يعد التعليم العام والاساس الزامي ومجاني للجميع حتى الصف التاسع، ولا تتقاضى المؤسسات التعليمية اية رسوم، ويتميز التعليم الابتدائي بأنه اكثر مرونة، اذ لا يخضع التلميذ الى اختبار لمدة ثلاث سنوات باستثناء اختبارات قليلة وسهلة، ويعد الطالب الياباني من اكثر الطلاب اقبالاً للدراسة، لانهم تعودوا الى ان الطريق الوحيد للحصول الى وظيفة مرموقة هي عن طريق الاجتهاد في التعليم، ويساعدهم في ذلك اولياء امورهم ايضا، اذ نلاحظ الحماس الشديد من قبل الطلبة واولياء امورهم بتوفير جو اسري مناسب للدراسة، يساعد ذلك في النجاح والتفوق.(حامد، بلا ت: ١٤)

اولاً: التعليم ما قبل المدرسة ويتمثل في رياض الاطفال:

يلتحق الاطفال في رياض الاطفال في سن الطفولة المبكرة من سن (٣ . ٥) سنوات، وتعد هذه المرحلة هي طريق التحول من التربية غير المنضبطة المدللة في الاسرة الى التربية الضابطة في الابتدائية، فنجد ان٦٠% من الرياض حكومي و٤٠% اهلي، ويكون عدد الطلاب من ٣٠. ٤٠ لكل معلمة واحدة، ويقضي الاطفال من ساعتين ونصف الى خمسة ساعات في الرياض، ويقسم الاطفال مجاميعاً اعتماداً على قبولهم وفق معايير الذكاء والمهارات.(التميمي،٢٠٢١: ٣٤١.٣٣٩)

وتعمل المعلمة على تنظيم المشاريع التي يقومون بها الاطفال، ونجد انَّ لكل مجموعة لها اسم خاص، اما التشجيع والمكافئات فلا تعطى للأطفال كأفراد بل للمجموعة، اذاً فالعمل الذي تستند اليه المجموعة تتطلب عمل جماعي لا فردي.(علي،٢٠٢٠: ٤٦٥)

ثانيا: المرحلة الابتدائية وهي ست سنوات:

تعد مرحلة الزامية ومجانية تبدأ من عمر ٦ سنوات الى ١١ سنة، وتصل نسبة حضور الطلبة فيها الى (٩٩.٩٨%) يستقبل التلميذ داخل المدرسة على انشطة متنوعة صفية ولا صفية، يتعلم الاطفال في المرحلة الابتدائية المواد الاساسية الضرورية للحياة اليومية في المجتمع مثل اللغة اليابانية، والحساب، والعلوم، والمواد الاجتماعية، والتربية البدنية، والتدبير المنزلي، ويقوم التلاميذ بتنظيف اقسامهم بأنفسهم مع مساعدة معلمهم، بحيث يقسم التلاميذ الى مجموعات، كل واحدة تأخذ دورها في عملية التنظيف عبر جدول زمني اسبوعي، وهذه العملية نجدها في الطور الثانوي ايضاً، الهدف منها اشعار التلاميذ بالمسؤولية ودعم العمل الجماعي، وقد اهتم المسؤولون في نظام التعليم بالطلبة المتفوقون والموهوبين وعمدوا الى مساعدتهم وتنمية مواهبهم باعتبارهم ركيزة تقدم الدولة وتطويرها.(مفيتح،٢٠١٦: ١٣٧)

ويكون عدد التلاميذ في الصف الواحد من(١٧. ٢٦ تلميذاً) يبدأ الدوام الرسمي في المدرسة الابتدائية من يوم الاثنين الى يوم الجمعة في الساعة الثامنة والربع صباحا، وهناك اصطفاف للتلاميذ لمدة ربع ساعة، ثم تبدأ الحصص الدراسية وهي اربع حصص مدة الحصة ٤٥ دقيقة مع استراحة من ١٠ .٥ دقائق، وهناك وجبة غداء بعد انتهاء الحصة الرابعة مع مرشدي الصفوق، ثم يتم تنظيف الممرات والصفوف المدرسية والملاعب لمدة ثلث ساعة بعد الساعة ١ ظهراً، ثم يأتي بعدها استراحة طويلة لمدة ٢٠ دقيقة، ثم تبدا الحصة الخامسة في الساعة الواحدة وخمسين دقيقة، ثم تنتهي الحصة السادسة في الساعة الثالثة واربعين دقيقة، ثم يكون هناك تجمع مع مرشدي الصفوف من الساعة ٣.٤٥دقيقة الى الساعة ٣.٥٥دقيقة، ثم ينتهي الدوام الرسمي للمدرسة لهذا اليوم.(التميمي، ٢٠٢١: ٣٤٤.٣٤٥)

ثانياً: المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات:

المرحلة المتوسطة وهي الزامية ومجانية، يلتحق الطالب فيها من عمر ١٢ الى ١٤ سنة، يتم فيها تدريس المقررات المعتمدة فضلاً عن انماء الخيال العلمي والتفكير الابداعي عن طريق الاهتمام الشديد

لاكتشاف المهارات، والعمل الى احداث قاعات علوم الفضاء الانشطة العلمية الحرة، ومن شان هذا المبدئ ترسيخ العلوم في اذهان الطلبة، ونجد ان معظم المدارس هي مدارس حكومية، واما الاهلية فلا تتجاوز ٥%، وذلك بسبب ارتفاع كلفتة الدراسة التي تبلغ حوالي خمسة اضعاف كلفة المدارس الحكومية.(مفيتح، ٢٠١٦: ١٣٧)

واما الحصص الدراسية الاسبوعية فتبلغ ٢٢حصة، اما نسبة المدرسين فيكون مدرس واحد لكل ١٤,٩طالب، وهذا الاجزاء يصب لمصلحة الطلاب، اذ بإمكان المدرسين تلبية الحاجات التعليمية والاجابة عن الاسئلة الفردية الثي يثيرها الطلبة اثناء الدرس، وكما اوصت وزارة التعليم ان يستوعب الصف الواحد ٢٠ طالباً لتدريس مادة الرياضيات والعلوم واللغة الانكليزية، وقد دعت بعض المحافظات الى تقليل عدد الطلاب بشكل مناسب اكثر، وقد ازدادت الرغبة لدى الاسر اليابانية الى ادخال ابناؤهم الى المدارس الثانوية ذات الست سنوات لأنها نجحت كثيرا في ايصال طلبتها الى جامعات مرموقة، ففي عام ١٩٩٦م كانت هناك ٦٠٠مدرسة في طوكيو تم دمج ٢٠% مع المدارس الثانوية ذات الست سنوات، وامتازت هذه المدارس بتوفير مناهج مريحة وملائمة لاستعداداتها للامتحانات والقبول في الكليات وقد نجحت في ذلك.(التميمي، ٢٠٢١: ٣٥٤)

ثالثاً: المرحلة الاعدادية الثانوية:

وهي ثلاث سنوات وهي مرحلة تكميلية لمرحلة المتوسطة، تبدأ من عمر ١٥ الى ١٧سنة، تبلغ نسبة الدخول في مرحلة الاعدادية ٩٧% من طلبة المتوسطة، وبالرغم من ان التعليم فيها غير الزامي الا انه بلغ نسبة الدخول فيها ٩٦% بحسب احصائية ٢٠١٣م، اذ تعمل لتوفر فرص شتى للطلبة الراغبين في اكمال دراستهم الجامعية، ويدرسون في الاعدادية المقررات الاتية: الهندسة الكهربائية، والمدنية، والعمارة، والآلات، والكيمياء، وعلم المعادن، والتجارة، والانتاج الحيواني، والزراعة، وصيد الاسماك، والصناعة وغيرها، وهذه المدارس غالباً تكون حكومية تمولها الحكومة المركزية او المحلية تنشئها المقاطعة.(الدخيل، بلا. ت: ١٣٧)

يهدف التعليم الاعدادي في اليابان الى توفير طلبة مؤهلين للدخول في مؤسسات التعليم الجامعي وفقا لإمكانياتهم العقلية والجسدية، وهذه الدراسة لها دور حيوي وحاسم في تحديد الدورات المستقبلية وتوزيع القوى العاملة في المستقبل داخل المجتمع، وقد شهد التعليم الثانوي نمواً كمياً في القرن العشرين وقد هدف الى تلبية احتياجات سوق العمل، وقد ارتبط هذه المرحلة ارتباطاً وثيقاً بالعمل الوظيفي، وقد اتسمت هذه المرحلة بالصعوبة والارهاق عند التخرج منها والدخول الى الجامعات، الا انها ازهرت الجانب الاقتصادي كثيرا بمعدل التحاق الطلبة بالمدارس الاعدادية.(التميمي ٢٠٢١: ٣٦٣)

رابعاً: التعليم الجامعي:

يلتحق الطلاب بها بعد اكمالهم الثانوية، وتتكوم من الجامعات والكليات والمعاهد، وتتطلب اجتياز اختبارات قاسية قبل القبول بها، وهي ليست مجانية وليست خارج عن قدرة الاباء ماديا، يلتحق فيها الطلاب بنسبة ٦٤% من خريجي المدارس الثانوية.(الخطيب، ٢٠١٢: ٣٠)

وتقوم الجامعات بتطوير قدرات الطلبة التطبيقية والمعرفية والاخلاقية، ويقومون الطلبة بالبحوث المتنوعة لان الجامعة مركز البحوث وليست هيأة تعليمية فقط، وتكون مدة الدراسة فيها اربع سنوات لكن الطب ست سنوات، واما الدراسة العليا فالماجستير سنتان والدكتوراه ثلاث سنوات، ولا توجد لكلية الطب ماجستير وانما دراسة اربع سنوات للدكتوراه فقط، وتهتم الحكومة اليابانية اهتماما كبيراً بالبحث العلمي والتكنلوجي الذي يضاهي السوق العالمي بكل منتجاتها.(درويش،١٩٩٤: ٣٥٦)

يتميز التعليم الجامعي في اليابان بانه تعليم شامل ومتنوع في بلد صناعي شامل، وله اصناف علمية متباينة في مهامها ووظائفها ومعايرها الاكاديمية وطرق تمويلها، ففي عام ٢٠٠٣م تم قبول ثلثي خريجي الثانوية في مؤسسات التعليم الجامعي، وهذا التعليم مشترك ما بين الحكومي وتمويل الدعم الاهلي، ففي تلك الفترة خففت الكليات من معاييرها من اجل القبول، وقد اشترك فيها الكثير من كبار السن والاجانب في عام ٢٠٠٤م، وقد اسست في تلك السنة عدة اصلاحات الغت فيها عدد من التنظيمات السابقة، حيث اصبح لرئيس الجامعة صلاحيات اوسع في ادارة الجامعة وتحديد الرسوم

الدراسية، وقد شجعت الحكومة اليابانية التعاون ما بين الجامعات والشركات العالية في البحث والتطوير، ووفرت قروض مالية في عام ٢٠٠٠ لكل طالب يحتاج الى منح دراسية للوصول الى تلبية الحاجة الاقتصادية، ورفع دخل الفرد الياباني بحسب الحاجة المناطة.(التميمي،٢٠٢١: ٣٧٤.٣٧٣)

فلسفة التربية الابداعية في اليابان:

تعمل الفلسفة التربوية في اليابان على تحسين الافكار العملية التربوية وفق مبادئ حديثة، لان نتائج الدول المتقدمة وتطويرها يكون بالاهتمام في التعليم، كما اكد باحثون غربيون على وجود علاقة وثيقة بين التعليم الابداعي ونمط التعليم في اليابان، خاصة في الانجازات التكنولوجية التي ابهرت العالم جميعا، فضلا عن اهتمام اليابان في تراث العريق وعاداته وتقاليده، فالفلسفة اليابانية تربط بين تراثها العريق ومستجدات العصر الحديث وتقدمه.(حنورة،٢٠٠٣: ٨٣)

اهداف التعليم الابداعي :

١. تطوير البحوث في الجامعات التي تعد ركيزة التنمية والتطوير.

٢. تعزيز الاستثمار في التعليم.

٣. تطوير التنمية البشرية، ويكون عن طريق توفير بيئة ملائمة في التعليم.

٤. ترسيخ قيم العدالة والمساواة والمواطنة وروح التعاون.

٥. غرس التوجه الايجابي نحو البيئة والمحافظة عليها.(رشيد،٢٠٢٣ :٥٦٩)

اعداد المعلم وتأهيله:

لإعداد المعلم وتدريبه عليه ان يتخطى عدة مراحل كي يكوم مؤهلاً للتعليم وهي:

- التعليم العام ومدة الدراسة فيه ١٢ سنة.
- الدراسة بمؤسسة الاعداد ومدة الدراسة فيها ٤ سنوات.

- التدريب بمؤسسة الاعداد ومدة التدريب فيها ٤ اسابيع.

وبعد التخرج وممارسة العمل بنجاح لمدة ستة اشهر، يمنح المعلم رخصة التدريس تؤهله لممارسة المهنة وتجدد الرخصة بعقد امتحان كل ١٢ شهر، فضلاً عن الاهتمام بشخصية المعلم وحسن اعداده، يتم تخصيص دخل شهري ومرموق وملاءم للحياة الكريمة.(الدخيل، ٢٠١١: ٨٨.٨٩)

ويتم تدريب المعلم بعد الالتحاق بالخدمة لضمان جودة التعليم، فالدولة لا تكتفي بالإعداد القبلي للمعلم والاختبار قبل التعيين، بل تحرص على متابعة تأهيل المعلم بصورة مستمرة ومتطورة، ويكون عن طريق فتح دورات تدريبية في مجلس التعليم والحاقه بعضوية الدوائر المستقلة في مجال تخصصه او مجال اخر، واعطاءه تدريب دوري كل عشرة اعوام عند اصدار طبعة جديدة لدليل المناهج الدراسية.(علي،٢٠٢٠: ٤٥٩)

والمطلوب من المعلم الياباني ان ينشئ علاقة متماسكة ومرنه مع طلابه وعليه التواضع، فضلا عن اقامة تواصل مع اولياء امور الطلبة لمناقشة مستوى الطلبة، وعليه زيارة منازل الطلاب لتقوية العلاقة مع الطلاب وذويهم، والمحافظة في الحضور لأوقات المدرسة والتبكير، والحضور في رابطة المعلمين المحترفين لمناقشة احدث الطرائق التدريسية، والعمل على حل المشكلات المجابه للطلاب.(توق، ١٩٨٧: ٥٥)

تدريب المعلمين اثناء الخدمة:

يهدف التدريب الى تحسين القدرات التدريسية وتبادل الخبرات بين المعلمين، وتختلف نوعية التدريب ومدتها باختلاف خبرة المعلم في مهنته، اذ يتم تعريضه الى برامج تدريبية بحسب سيرته وتقدمه بالخدمة وهذه البرامج مستمرة ودائمه على النحو الاتي:

أ . برنامج تدريبي اجباري من وزارة التربية بعد حصول المعلم على الوظيفة مباشرة.

ب . برنامجان اضافيان احدهما بعد ثلاث سنوات من الخبرة بالعمل، والاخر بعد اربع سنوات من الخدمة في العمل توفرها السلطات التعليمية المحلية.

ج . برنامج تدريبي اجباري من وزارة التربية بعد مرور عشر سنوات من الخبرة بالتدريس، والى جانب هذا التدريب يوجد تصميم الحقائب التدريبية وفق احتياجات المعلمين، لذلك يقوم المعلمون انفسهم بمتابعة الدورات التدريبية لاختيار الانسب مع ظروفهم والتسجيل فيها.(الخطيب، ٢٠١٢: ٣٨.٣٧)

النظام التعليمي الياباني:

يمزج النظام التعليمي الياباني بين النظام المركزي كأساس ونظام اللامركزي في تفويض المهام الادارية من اجل النهوض والابداع في التعليم، فالمركزية تعني تركيز السلطة في المركز بجميع الصلاحيات في يد المسؤول في وزارة التعليم، وينطلق من مبدأ الكفاءة والفعالية في اتخاذ القرارات عن طريق رئيس او منسق واحد فهو متخذ القرار النهائي، ويمكن تفويض اتخاذ بعض القرارات او الغائها بغض النظر عن مشروعيتها، فالحكومة اليابانية هي التي ترسم السياسة التعليمية واصدار القوانين والتشريعات.(خليل، ٢٠٠٥: ١٣)

اما اللامركزية فهي توزيع الوظيفة الادارية بين السلطة المركزية وبين هيئات اقليمية ومحلية، اذ تسمح وزارة التعليم للمؤسسات او البلديات الحرية في المشاركة والاشراف والاطلاع على التعليم لكن المنهاج التعليمي ثابت، وتركز السلطة المركزية على تفويض الامر في اتخاذ القرارات بين عدت اجهزة ادارية الى جانب السلطة المركزية، وهذه الجهات المستقلة الاصل لا تتبع السلطة المركزية كسلطة رئاسية لها، بل تخضع لنوع من الرقابة والاشراف من قبلها، وهذا ما يعرف بالوصاية الادارية لغرض الحفاظ على النظام العام، وهكذا فالسلطة المركزية تجمع بين الوحدة والتماسك وبالتالي ضمان وجود ثقافة واحدة مع فتح مجالات الابتكار والابداع.(العزاوي، ٢٠٠٠ :٧٧)

الادارة اليابانية للمناهج التعليمية:

تقرر وزارة التعليم الاطار العام من مقررات الدراسة في المناهج كافة، فيحدد منهج كل مادة وعدد ساعات تدريسها، وبذلك يضمن تدريس المنهج الواحد لكل افراد الشعب في اي مدرسة وفي الوقت المحدد له، وعادةً لا توجد اختلافات جوهرية بين المدارس، لكنها تتمتع بمستوى متجانس مع التفاوت في نوع التفوق فقط، والوزارة مسؤولة عن التخطيط لتطوير العملية التعليمية في اليابان، وموافقة الوزارة

الزامية لتدريس المنهج في المدارس، بمعنى ان مركزية التخطيط واللامركزية هي من توضع التوجيهات العامة للنظام وترك الحرية للإدارات الفرعية باختيار الافضل في النظام التعليمي.(زكي،٢٠١٦: ١٢١.١٢٤)

اما المنهاج الدراسي فيستند على قاعدة اساسية تقوم على تعليم متكامل للتلميذ، اذ يتم بناء شخصية التلميذ منذ البداية وتطوير معارفه الاخلاقية والعاطفية والجسدية، ويصمم المنهاج الدراسي وفق معايير الجودة والفاعلية، بحيث تمنح الطالب القدرة على الابداع والابتكار عن طريق التركيز على الخصائص المميزة ومحاولة تنميتها، ويشدد المنهاج على اهمية مبدأ العلاقات المتبادلة وغرس روح المثابرة في العمل والقدرة على مواجهة الصعاب، كما يؤكد على المساواة في التعليم بين الافراد، ويرى بأن جميع الاطفال لديهم القدرة على تطوير قدراتهم ومهاراتهم عن طريق الجد والمثابرة وليس بالذكاء فقط، ويهدف بناء المنهج الدراسي الى تطبيق معايير الجودة والفاعلية بالدعوة الى القدرة على الابداع والابتكار، مع الاهتمام بالمقررات العلمية والانسانية وادخال التكنلوجيا في التعليم.(خليفة وابو ناجمة،٢٠٠٩: ٤٨٤)

فالمناهج يتم بناؤها وفق المعايير الاتية:

- التطوير وفق المستجدات والتطورات التقنية.
- الاعتماد على نتائج الدراسات البحثية المتخصصة من المؤسسات الحكومية.
- اخذ اراء أولياء الامور فيما يقدم لأبنائه من خدمات تعليمية.
- الاعتماد على الناتج الوطني.
- تشكيل لجان مركزية فرعية من اجل تطوير التعليم.(بوشامب، ٢٠١٦ : ١٣٤. ١٣٦)

المبحث الثالث

التعليم في ماليزيا

الموقع الجغرافي:

تقع ماليزيا في جنوب شرق اسيا، من الشمال تايلاند وبحر الصين الجنوبي، ومن الجنوب بحر جاوا وجزيرة سنغافورة والقسم الأندلسي من جزيرة بورنيو، اما من الشرق فيحدها بحر صولو، ومن

الغرب مضيق مالاقا، وتبلغ مساحتها٣٢٩٧٥٨ كلم٢ وتتكون من قسمين القسم الاول شبة جزيرة الميالو ومساحتها ١٣١٥٩٨كلم٢ ويعرف هذا القسم بماليزيا الغربية، اما القسم الثاني فهو الجزء الشمالي من جزيرة بورنيو ويعرف باسم ماليزيا الشرقية ومساحتها ١٩٨١٦٠كلم٢ ويفصل بين القسمين بحر الصين مسافة ٦٥٠كلم٢ تقريبا.(كريديه ١٩٩٦: ٦)

مناخها استوائي دائم الامطار والحرارة على مدار السنة، ويبلغ عدد سكانها ٣١.٧مليون نسمة حسب احصائية ٢٠١٦م، اما عاصمة ماليزيا فهي كوالالامبور، اما اللغة السائدة فهي اللغة المالاوية وهي اللغة القومية، لكن اللغة الانكليزية مستخدمة على نطاق واسع، وتتحدث المجموعات العرقية الاخرى لغاتها الخاصة بها، اما الديانة الرئيسة لهم فهي الاسلام، لكن حرية الدين مكفول للجميع.(عباس والدسوقي، ٢٠١٩: ٣)

وقد حصلت ماليزيا على استقلالها من الاحتلال البريطاني سنة ١٩٥٧، ونلاحظ ان المجتمع الماليزي قبل عام ١٩٥٧ كان مجتمعاً نامياً يتسم بانخفاض المستوى المعيشي الاقتصادي، وتمكنت ماليزيا بعد الاستقلال ان تحقق قفزة نوعية تنموية كبيرة في عقود قليلة من الزمن وصفت بالمعجزة، فضلاً عن تنوع اصولها العرقية والدينية والثقافية وتضعضع اوضاعه الاجتماعية، الا انها اصبحت احدى الدول المتقدمة صناعياً والتي تتسابق مع اكبر الدول المتقدمة علمياً وصناعياً وتكنلوجيا وفي جميع المستويات.(فطيمة،٢٠١٤: ٤٧)

مكونات المجتمع الماليزي حسب احصائية ٢٠١٦م:

- المالاي: وهم السكان الاصليون لماليزيا وتبلغ نسبتهم ٦٧.٤% من المجتمع
- الصينيون: مواطنون اصلهم من الصين جلبتهم بريطانيا الى ماليزيا ونسبتهم ٢٤.٦%
- الهنود: اصلهم من الهند وجلبتهم بريطانيا ايام احتلالها لماليزيا ونسبتهم ٧.٣%
- اعراق اخرى تشكل نسبتهم ٨.٢% من العدد الكلي للسكان .(عباس والدسوقي، ٢٠١٩ :٤)

وكانت دولة ماليزيا لا تختلف بإطارها عن اي دولة بسيطة الحال شأنها شأن دول الاطراف، ولكن العلاقة التي ميزت ماليزيا عن البلدان النامية هو الحكم الراجح للقادة والعاملين عليها، والدافع الوطني والرغبة الجامحة لتحقيق التنمية وبالأخص رجل التنمية مهاتير محمد وما قدمه من دور محوري في نهضة ماليزيا الحديثة والنتائج المترتبة عليها.(جناني وصالح، ٢٠٢٠: ٢٠٧)

نبذة تأريخيه عن التعليم في ماليزيا:

احتلت بريطانيا ماليزيا عام ١٧٨٦م ودعت الى نشر ثقافتها الانكليزية، وقد قاموا بإنشاء العديد من المدارس الوطنية في مختلف الولايات وشجعوا الى الالتحاق بها، وكان منهجها يشبه المنهج الانكليزي تقريباً، وعمدوا الى الغاء اللغة المالاوية واستبدالها بالإنكليزية لنشر ثقافتهم الاستعمارية، ومع مطلع القرن العشرين ومع بداية نزوح الهنود والصينيين ظهر اتجاه لتطوير الكتاتيب الاسلامية الى مدارس وطنية تقدم فيه نوع من التعليم لا يتجاوز الاولية وكان التعليم فيها مسائياً، ولما كثر عدد الصينيون انشأوا مدارس خاصة لتربية ابناؤهم ونشر ثقافتهم، وبعد ان اشتد هجرة الهنود ايضاً وتكاثروا عملوا الى فتح مدارس خاصة بهم يتعلمون فيها القراءة والكتابة والحساب والزراعة، وفي عام ١٩٤١م من الحرب العالمية الثانية استطاعت اليابان احتلال ماليزيا وتمكنوا من طرد الانكليز منها، وفي هذه الفترة اغلقت اليابان الكثير من المدارس لإقامة جيوشها فيها، مما ادى الى تدهور التعليم واستبدال اللغة اليابانية مكان الانكليزية في التعليم، ومن ثم عاد الاستعمار الانكليزي مرة اخرى عام ١٩٤٥م فتبنى الاستعمار محاولات جديدة لإصلاح التعليم حتى سميت بمرحلة التطوير والتغيير.(فهمي، ١٩٨٥: ٤٩٧)

وفي عام١٩٥٠م شكلَ الانكليز لجنة لوضع تقرير خاص لدراسة الشؤون التعليمية برئاسة برنيس، وقد ضم عدداً من العناصر الايجابية اهمها جعل الدراسة الابتدائية دراسة وطنية تضم مختلف الجنسيات الموجودة في ماليزيا، واقامة تعليم نظامي متكامل يبدأ بالمرحلة الابتدائية وينتهي بالتعليم الجامعي، لكنه لم يكن مقبولاً عند الصينيين، وقد شكلت لجنة الدكتور وين وو خبير التعليم من قبل الامم المتحدة، وقد اوصى التقرير باستمرار المدارس لمختلف الاجناس وان تدرس اللغة الصينية الى جانب اللغة المالاوية والانكليزية في المدارس الصينية، وفيما بعد تم الرجوع الى تقرير برنيس مع

احداث تغيير قليل في البنود، اهما جعل اللغة المالاوية لغة اساس في التعليم مع وجود اللغة الانكليزية ثانياً ثم اللغة الصينية والهندية ثالثاً دون تعديل او تغيير، وفي عام ١٩٥٧م حصلت ماليزيا على الاستقلال بقيادة تنكو عبد الرحمن رئيس اليانس، الذي تألف من اتحاد حزب امنو للمالاي وحزب الجماعة الصينية وحزب المؤتمر الهندي في جبهة موحدة، وبدأت البلاد في وضع سياسة تعليمية لجميع ابناء الشعب.(فهمي، ١٩٨٥: ٥٠٦.٥٠٥)

وفي عام ١٩٦٦م تحول الاقتصاد الماليزي من بلد زراعي الى بلد صناعي يهتم بنظام التعليم وتلبية حاجة اليد العاملة الجيدة، وفيما بعد تم الاعلان عن الخطة الشاملة للتنمية القومية الاقتصادية ابتداءً من الخطة الخمسية الاولى(١٩٧٠.١٩٦٦) ومن ثم الخطة الخمسية الثانية (١٩٧٥.١٩٧٠) واصبحت ماليزيا تركز على الاهتمام الشامل بتنمية التعليم الذي يعد مصدر استثمار البشر، وقد تبنت الحكومة الماليزية للخطة الطموحة بهدف وصول ماليزيا الى مجتمع معلوماتي عام ٢٠٠٠م كذلك الاهتمام بالنمو الاقتصادي الذي يدعو الى تطوير التعليم بكافة جوانبه وفيما بعد تم تطوير التعليم شيئاً فشيئاً وصولاً الى ماهي اليه الان.(سليمان، ١٩٧٩: ٤٥٢)

ونجد ان للرئيس السابق مهاتير محمد (٢٠٠٣.١٩٨١م) اطول فترة للحكم لرئيس وزراء ماليزيا، اذ كان لمهاتير دور اساس في تقدم النهضة الماليزية من بلد زراعي الى صناعي مزدهر، واستطاع ان يطور الرؤية السياسية، فلم يتوقف الى الدعوة للإصلاح والتطوير بل دعا الى الدولة والاسلام والديمقراطية والتنمية، ويرى ان مفهوم العلم لا ينصرف الى مجموعة العلوم الشرعية بل العلوم الدنيوية ايضاً، واهتم بالعلوم الطبيعية والتطبيقية ذات الصلة بالتكنلوجيا والتنمية بالمقارنة بالعلوم الادبية والفلسفية، وقام بتوضيح طبيعة اثر التخطيط الاستراتيجي على التجربة التنموية لماليزيا، وسعى الى تفعيل القطاع العام والخاص الذي يخلق نوعاً من التواصل الفعّال، فقد كان لفترة حكمة تطوراً ملحوظاً لجميع جوانب التعليم وارتفع اقتصاد بلده وازدهر الى ماهو عليه.(حسن علي، ٢٠٢١: ١٧٠)

قطاع التعليم في ماليزيا:

لقد اهتمت السلطة الماليزية كثيراً بقطاع التعليم، ودعت الى ضبط النظام الفيدرالي المركزي لجميع الاقاليم والانحية عن طريق ترجمة السياسة التعليمية الى خطط وبرامج وفقا للحاجة، اذ بدأت بالاهتمام بعد الاستقلال مباشرةً بالتعليم، واظهرت الدولة عزيمتها بالدرجة الاولى ونشرت الحكومة خططاً خماسيةً تتضمن جوانب عديدة يمكن تلخيصها:

- مجانية التعليم الا ساسي للجميع.
- الاهتمام بتعليم البنات.
- الاهتمام بمرحلة ما قبل الابتدائية.
- تنويع المناهج التعليمية.
- افتتاح معاهد التدريب للمعلمين.
- الاهتمام بالتطورات التقنية الحديثة.(محمد وجولتكين، ٢٠٢١: ١٩٥)

مراحل التعليم في ماليزيا:

اولاً: التعليم ما قبل الابتدائي:

تعد هذه الفترة مرحلة تحضيرية لتهيئة الاطفال ما بين سن (٦.٤سنوات) قبل الدخول الى المدارس النظامية، وقد تزايد الاهتمام بهذه الفترة في السنوات الاخيرة من جانب الدولة فضلاً عن ادراك المواطن بأهمية هذه المرحلة الدراسية، ويعمل هذا الطور دوراً كبيراً في تنمية الطفل في سن مبكر مع رعاية الاطفال اثناء غياب الوالدين بسبب العمل، وهناك الكثير من المنظمات الشعبية وهيئات القطاع الخاص تراعي وتؤسس بناء رياض الاطفال، ويدخل الاطفال فيها بنسبة ٦٥% من مجموع اطفال ماليزيا، وتدير القطاعات الخاصة والمنظمات الاهلية حوالي ٦٢% من مجموع رياض الاطفال في المدن، وتدير الحكومة عددا كبيرا من هذه المراكز بشكل اساس للمناطق الريفية ولذوي الدخل المحدود.(فطيمة،٢٠١٤: ٥٥)

ويؤدي برنامج التعليم المبكر دورا فعّالاً في تطوير ذكاء ونفسية الطفل، وتهدف وزارة التربية الى الالتحاق الشامل في مراحل الدراسة قبل الابتدائية كي تمنح جميع الاطفال فرص متكافئة من التعليم، وكانت نسبة المنخرطين في رياض الاطفال عام ٢٠١١م ما يقارب ٧٧% وتتوقع الحكومة بحلول ٢٠١٥م التحاقاً شاملاً في التعليم ماقبل الابتدائي.(عبد الصمد وعبد القادر،٢٠٢٢.٢٠٢٣ :٨٢)

ثانياً: التعليم الابتدائي:

تبدأ هذه المرحلة من سن (١٢.٦سنة) ونظراً لتعدد القوميات في ماليزيا هناك نوعين من المدارس: مدارس قومية، ومدارس محلية، ويسمح في المدارس المحلية استخدام اللغة الصينية والهندية الى جانب المالاوية الرسمية، وتتبع جميع المدارس المنهاج الحكومي بالتعليم، ويجري فيها امتحانات الاولى تكون في السنة الثالثة من التعليم والاخر في السنة السادسة لتقييم اداء الطلبة، ويركز في هذه المرحلة على تعليم القراءة والكتابة والعلوم، وقد ازداد عدد الطلبة في هذه المرحلة بنسبة ٨. ٩٦% في عام ٢٠٠٠م وكذلك ازدياد عدد المدارس والمعلمين.(فطيمة،٢٠١٤: ٥٥)

ويبدأ العام الدراسي في بداية شهر ديسمبر حتى نهاية شهر اكتوبر، اما الدوام اليومي فيبدأ من الساعة ٧.٤٥صباحاً وحتى الساعة ١.٣٠ ظهراً، وقد بذلت وزارة التربية جهودا كبيرة من اجل تهيئة البنية المدرسية والوسائل التعليمية والخدمات، فضلا عن تدريب المعلمين وتأهيلهم ومواكبتهم المقررات الدراسية وطرائق التدريس الحديثة، ومن الملاحظ ان النظام التعليمي في ماليزيا اهتم بأبرز المشاريع المدرسية ومن ضمنها الاهتمام بمشروع المدرسة الذكية. (الصالح، ١٩٩٩: ٥٢)

ثالثاً: التعليم الثانوي:

تقدم مدارس التعليم الثانوي تعليماً شاملاً، حيث يشمل المقرر الدراسي كثير من المواد الدراسية كالعلوم والرياضيات والمجالات الفنية والمهنية التي تتيح للطلاب فرصة تنمية وصقل مهاراتهم، وتتولي وزارة التربية الماليزية رعاية خاصة من حيث تطور المناهج والاهتمام بالأنشطة التربوية والتعليمية، وتعد هذه المرحلة مهمة جداً لإعداد الطالب واجتيازه التعليم الثانوي بأنواعه المختلفة، وتهيئته لاختيار ما يناسبه من مساقات التعليم المتعددة.(الصالح، ١٩٩٩: ٥٤)

وتنوع التعليم الثانوي بأنواع متعددة من التخصصات، اذ يمكن للطالب بعد تخرجه من الابتدائية اختيار ما يناسبه من التعليم الثانوي الصغرى(المتوسطة) والمدارس الثانوية العليا(الاعدادية) ويوجه فيه الطالب الى تحصيل المزيد من المواد المتخصصة في التعليم الفني والمهني، وتجري المدارس الثانوية امتحانات عامة يحصل بموجبها الطالب على الشهادة الماليزية الثانوية والتي تؤهله لمواصلة دراسته او الدخول الى سوق العمل.(فطيمة،٢٠١٤: ٥٦.٥٥)

وستعمل وزارة التربية من مرحلتي المتوسطة والاعدادية الزاميا للجميع بحلول سنة ٢٠١٥م، وستضع تلك الخطوة في مطاف الدول المطابقة للمعايير الدولية من ناحية عدد السنوات الاجبارية للدراسة كما هو الحال في المدارس الابتدائية، وستحجز مقاعد دراسية بنسبة٧٠% للطلبة الفقراء لكي يتمكنوا من الحصول على نوعية تعليم ثانوي افضل.(رمضان واخرون، ٢٠١٢: ١١)

وهناك تعليم مهني ثانوي اخر يدعو لاكتساب خبرات في المهن، والعمل مع شركات القطاع الصناعي لتوفير فرص للتدريب المهني للطلبة لكونه ضرورة من ضروريات التقدم الاقتصادي، وهناك تعليم ثانوي اسلامي يدخل ضمن نطاق صلاحية وزارة التربية صلاحيات السلطات الدينية للولاية التي تدعمها الحكومة والتي تدار بنحو مشترك تهدف الى التحلي بالقيم الاخلاقية والمعتقدات الاسلامية المتضمنة بالقرآن الكريم والسنة النبوية وتعليم الشريعة الاسلامية وتعليم اللغة العربية.(مركز البيان للدراسات والتخطيط،٢٠١٧: ١٣٩)

وهناك ايضا مدارس ثانوية رياضية وفنية، تعمل على تنشئة المواهب الوطنية اليافعة وتطويرها عن طريق اتاحة المنشأة الضرورية والتدريب المتخصص لهم، وهناك مدارس ثانوية اخرى للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة لضمان حصص المهارات المهنية وحياكة منهاج ملائم لحاجاتهم، اما الاطفال الموهوبون فيتم التركيز عليهم عن طريق عزلهم والتعرف على درجة الكفاءة ليوضعوا في مدارس ذكية مناسبة لهم، تعمل على حياكة منهاج خاص وتقييمات قابلة للطلبة تتلاءم مع مواهبهم مع حسن اعداد مدرسيهم.(مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠١٧: ١٤٥)

رابعاً: التعليم الجامعي:

لقد اهتمت ماليزيا بتطوير القطاع التعليمي منذ السبعينيات والى يومنا هذا، لتجعل من مخرجاتها البشرية ذات خبرة وكفاءة عالية كي يمكنها سد حاجاتها في المسيرة التنموية، فضلا عن زيادة مستوى مواطنيها التعليمي والاقتصادي، والدليل وجود اكثر من ٨٠ جامعة حكومية في ماليزيا، وفي برامجها التنموي الجديد زادت نسبة الانفاق على قطاع التعليم منذ عام ٢٠٠٤م والى الوقت الحالي.(محمد وجولتكين، ٢٠٢١: ١٩٧)

تنظر ماليزيا الى ان التعليم الجامعي بأنه البوتقة التي تتفاعل فيها كل المكونات الثقافية والاجتماعية، وتنصهر داخلها كل العناصر الاقتصادية والسياسية والتعليمية والتربوية، من اجل تحقيق رفاهية وعيش المجتمع وتقدمه والوصول به الى حياة كريمة، وتحقيقا لذلك عملت الدولة الى فتح المزيد من مؤسسات التعليم الجامعي والتوسع في الجامعات الخاصة والبرامج المشتركة مع الجامعات الاجنبية، وتمول الحكومة حسب احصائيات ٢٠٠٦م حوالي ٢٠٠٠ طالب للدراسة خارج البلاد، وتقدم الوكالات الحكومية والمصارف العامة والشركات الاتحادية والولائية قروضا مالية ومنح دراسية، وتهتم وزارة التعليم العالي بجودة التعليم، اذ تُطالب الجامعات بتقويم ومراجعة مناهجها الدراسية كل ثلاث سنوات كحد ادنى، او كل خمس سنوات كحد اقصى.(فطيمة،٢٠١٤: ٥٦)

وفيما يخص التعليم عن بعد فتعد الجامعة التقنية الماليزية من اوائل الجامعات التي ادرجت انظمة التعليم عن بعد في برامجها الدراسية، وذلك عن طريق التعليم الخاص بها والتي قدمت خدمات حديثة باستخدام تقنية المعلومات منذ بداية عام١٩٩٨م وفي جميع التخصصات العلمية والانسانية.(اللموشي،٢٠٠٤: ١٩.١٧)

اهداف الجامعات الماليزية:

١. ايجاد منافذ تسويقية لنتاجها الفاعل على مستوى البحوث والدراسات.

٢. ايجاد مصادر تمويل ذاتية للجامعات.

٣. ضمان تعيين خريجي الجامعات، الامر الذي يعكس ايجابيا سمعة الجامعات ويرفع نسبة الاقبال عليها.

٤. ايجاد حوافز ذاتية في الجامعات لغرض تقديم دراسات تحقق براءة اختراع جديدة، تسجل حقوق ملكية فكرية لحاجة السوق لطلب دائم على المخرجات العلمية.(جناتي وصالح، ٢٠٢٠: ٢١٣)

المعلمون:

يعد المعلمون من الاعمدة المدرسية المهمة لإنتاج وبناء وتطوير الطلبة، وقد اظهرت البحوث العلمية: ان المعلمين ذوي الاداء العالي يمكنهم ان يساعدوا في تحصيل الطلبة بنسبة تصل الى٥٠% بالمقارنة بالمعلمين ذوي الاداء المنخفض، ونجد ان وزارة التربية الماليزية تعمل الى ضمان ايصال التعليم الفعّال المتميز للطلبة في كل الفصول الدراسية والنهوض بمستوى تدريس متميز كي تصبح مهنة اختيارية، وستقوم بتحقيق هذا الهدف عن طريق تقديم حزمة جديدة للمعلم الوظيفي من اجل احداث التغيير الجذري، التي يتم بها اختيار المعلمين وتطوير نظام المكافئة عن طريق حياتهم المهنية بأكملها كرفع منح المعلمين واعطاءهم دخلاً عالياً تنافسيا كحافز مشجع للانضمام للتدريس، بحيث يستطيع اداء دور القائد والمفكر والمحفز الى التغيير والاصلاح.(رمضان واخرون، ٢٠١٢: ١٠)

يجذب النظام التعليمي الماليزي عدداً كبيراً من المتقدمين للبرامج المتدرب للمعلم، اذ هناك نوعان من المؤسسات العامة التي تقدم برامج تدريب المعلمين في ماليزيا وهي: مؤسسات التعليم العالي، ومعاهد اعداد المعلمين، وهذه النظم تفوق نظم التعليم عالية الاداء، مثل: سنغافورة، وكوريا الجنوبية، وفيلاندا، وهذا الامر يعني ان هناك اهتمام كبير في مهنة التعليم.(اللموشي،٢٠٠٤: ٥١)

التدريب ما قبل الخدمة:

رفعت وزارة التربية الماليزية عام ٢٠٠٧م الحد الاعلى من التأهيل للتدريب ما قبل الخدمة من الدبلوم الى البكالوريوس لمعلمي المرحلة الابتدائية تماشياً مع الممارسة الحالية لمعلمي المدارس الثانوية، وقد قدمت الوزارة حوافز المعلمين لمواصلة تعليمهم من اجل تلبية هذا الطموح، وابتداءً من

عام ٢٠١٠م كان ٣١% من معلمين المدارس الابتدائية حاصلين على شهادة البكالوريوس على الاقل، اذ يعد مكاسباً مهماً للتعليم، وعلى الرغم من هذا الشيء الا ان الوزارة تعترف انه لا يزال هناك مجال لتحسين التعليم بالمقارنة مع اداء اعلى لنظم التعليم، و يبدو ان لبرامج ما قبل الخدمة في ماليزيا عنصراً مهماً وعملياً يكون فيه المتدربين قادرين على ممارسة مهاراتهم في المدارس تحت توجيه واشراف المعلمين ذوي الخبرة.(مركز البيان للدراسات والتخطيط،٢٠١٧: ٣٢)

المنهاج التعليمي:

يستهدف المنهج في ماليزيا تطوير امكانيات الافراد وقدراتهم بصورة متكاملة، بحيث ينتج مواطنين متوافقين فكريا ونفسيا وجسميا، يتمثل بالأيمان بالله تعالى والانتماء لوطنهم والثقة بأنفسهم، مع الاهتمام بالتعليم الفني والمهني والتقني والالكتروني، وتعد ماليزيا الحاضن الاكبر لمنصة "ابصر" المخصصة للتعليم الالكتروني باللغة العربية، حيث تستهدف تعزيز واقع التعليم عن بعد والتأكيد على دوره الفعّال في الميدان التعليمي.(اللموشي،٢٠٠٤: ١٩.١٧)

استطاعت التجربة الماليزية ان توظف التعليم لصالح التنمية والعمل الى تخطيط شامل للتعليم بعيد المدى من اجل تطوير المناهج الدراسية باعتبار التعليم ضرورة من ضروريات الحياة، وان نجاح السياسة التعليمية تقع في نجاح العملية التعليمية التي محورها الطالب، وكما عمدَ النظام التعليمي في ماليزيا الى بناء منهاج تعليمي يدعو الى اكتساب المعارف والمهارات التي تعزز تنمية التفكير الابداعي واكتساب القيم الاخلاقية التي محورها المقررات العلمية والانسانية.(فطيمة، ٢٠١٤: ٧٨)

وهناك برنامج يدعو الى ربط الطلبة بالصناعة المحلية، وهو مبادرة مشتركة ما بين وزارة التعليم والقطاع الصناعي الخاص، اذ يعمل هذا البرنامج الى جعل الطالب ينال قسطاً من التدريب العملي، ويكون هذا التدريب عن طريق مواقع الصناعة المحلية للمدرسة او منزل الطالب، وهكذا يمكن للطالب من اكتساب مهارات تقنية في الصناعة والتعرف على مهارة الانتاج عن قرب ومعايشة البيئة الفعلية للعمل.(اللموشي،٢٠٠٤: ٦٤)

تطوير المنهاج التعليمي:

١.استمرار التعديل في المناهج للتأكد من اتساقها وقدرتها للتنافس مع المناهج العالمية.

٢.اخذ اراء الطلاب واولياء امورهم في وضع المنهاج الدراسي.

٣.تطوير المناهج المرنة والملائمة لطرائق التعليم النشطة والداعمة للتفكير الناقد، وغرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس المتعلمين.

٤.تطبيق نظام التقويم الشامل مع استحداث نظام الاختبارات القومية المقننة، التي تهدف الى قياس المهارات المعرفية والتفكير الناقد والاعتماد على النفس في حل المشكلات المجابهة.

٥.تطبيق برنامج التوجيه والارشاد الذي يهدف الى توجيه الطالب لمستقبله العملي والمهارات المطلوبة وتنميتها.(رمضان واخرون،٢٠١٢: ١١)

التكنلوجيا في المدارس الذكية:

تلعب التكنلوجيا دوا مهماً في اعداد المدرسة الذكية الماليزية، لكنها تحتاج الى بعض صفات المدرسة الذكية المتطورة نذكر ابرزها:

١. ان تكون ذات صلة بالاحتياجات الفعلية للطلاب والمعلمين والعاملين في المدرسة.

٢. ان تكون متاحة ومن الممكن الوصول اليها عند الحاجة وفي اي وقت.

٣. الانفتاح وقابلية التطوير اي لا يكون هناك قيد في عمليات التحسين في المستقبل.

٤. ان تكون مضمونة ومحل ثقة وسهلة الصيانة من العاملين عليها.

٥. المرونة والملائمة اي تكون مهيأة للقيام بالعديد من المهام.(اللموشي،٢٠٠٤: ٩٦)

الاستنتاجات

اولاً: اهم المؤشرات التي جعلت من التعليم الياباني تعليماً متطوراً:

- تعد ايام الدراسة اكثر عدد ساعات وايام بالمقارنة مع اي دولة اخرى، اذ يبدأ من شهر ابريل الى نهاية شهر مارس، اما ساعات الدوام اليومي فيبدأ من الساعة ٨صباحاً حتى نهاية ٤عصراً.
- هناك مزج وتوازن بين النظام المركزي واللامركزي في قيادة نظام التعليم، فضلاً عن مزج الثقافة القديمة بالحديثة.
- تحمل المسؤولية في العمل الجماعي وتنمية الشعور بالجماعة لدى الطلبة تجاه المجتمع والمدرسة وكل ما يحيط بهم.
- التركيز على مبدا الجهد والاجتهاد، اذ يرى اليابانيون بأن التفوق يمكن ان يتحقق بالجد والمثابرة وليس بالذكاء فقط، فنجد ان النظام التعليمي في اليابان يعتمد على الموهبة والكفاءة الطلابية في تطوير المجالات الانتاجية.
- الحماس الشديد من قبل الطلبة واولياء امورهم للتعليم، مع توفير جو اسري ملاءم للدراسة.
- الاهتمام بشخصية المعلم المرموقة وحسن اعداده، ورفع دخله الشهري بأفضل ما يمكن.
- يسعى النظام التعليمي في اليابان الى تقديم نظام متطور وفي جميع المجالات، ابتداءً من رياض الاطفال الى اعلى مراحل التعليم الجامعي.
- يتم تشكيل ادارة النظام التعليمي على اساس الكفاءة والموهبة لا الوساطة والمحسوبية.
- التعليم العام والاساس الزامي ومجاني للجميع حتى الصف التاسع، ولا تتقاضى المؤسسات التعليمية اية رسوم.
- يتميز التعليم الابتدائي بأنه اكثر مرونة مع الطالب، اذ لا يخضع التلميذ الى اختبار لمدة ثلاث سنوات باستثناء اختبارات قليلة وسهلة.
- يهدف بناء المنهج الدراسي الى تطبيق معايير الجودة والفاعلية بالدعوة الى القدرة على الابداع والابتكار والتميّز مع استمرار العمل على تطويره، فضلاً عن التأكيد الى اكتساب العلوم

والمهارات التي تهدف الى بناء شخصية الطلبة واكتشاف قدراتهم ومهاراتهم وتوجيهها الصحيح بما يتلاءم معهم.

- دعم التعليم التكنلوجي مع الاهتمام بقطاع الصناعة واعداد الايدي العاملة، ويتم ذلك عن طريق الاهتمام بالتعليم المهني والفني والتقني مما يساعد ذلك في الحصول على فرص مبكرة للعمل.
- الابتعاد عن المقررات الدراسية التي تدعو الى اثارة الفتن والنزاعات الحزبية والطائفية.

ثانياً: اهم المؤشرات التي جعلت من التعليم الماليزي تعليماً متطوراً:

- وجود قادة تعليمية اجلاء عملوا على تطوير التعليم، وهذا الشيء يرجع لرجاحة حكمهم وحسن تعاملهم في تطوير واقع التعليم، فضلاً عن توزيع المهام على اساس القدرة في الكفاءة والانجاز في العمل.
- الشجيع على التعليم المهني لكونه ضرورة من ضروريات التقدم الاقتصادي للفرد والمجتمع.
- السماح بتعدد وتنوع المدارس بحسب الطوائف الموجودة، وهذا طريق اسلم لمنع اي مواجهة عنصرية او طائفية.
- ارسال بعثات دراسية الى خارج البلاد كأمريكا واوربا، كي يتم مواكبة الحداثة والتقدم العلمي وكسب خبرات تعليمية متطورة منهم.
- التخطيط الشامل للتعليم بعيد المدى، والعمل على تطوير المناهج الدراسية باعتبار التعليم ضرورة من ضروريات الحياة.
- العناية بالتعليم الديني لأنه وسيلة لغرس العقيدة في الانسان فإذا صلحت العقيدة صلح الانسان.
- الاهتمام والتوسع في التعليم الفني والمهني، فضلاً عن الاهتمام بإعداد المعلمين وفي جميع التخصصات، حتى تتوفر الايدي العاملة المدربة ويبنى المعلم الناجح الذي يؤدي تعليم ابناء وطنه.

- الزام ومجانية التعليم الاساس لكل افراد المجتمع، مع ضرورة الاهتمام بالتعليم ما قبل المدرسة لما فيه من فوائد لمستقبل الطلبة، مع حسن الاهتمام بتربية المرأة.
- ضبط النظام المركزي الماليزي لجميع الاقاليم والانحية الفيدرالية عن طريق اتاحة تفويض مهام الى السلطات المحلية لإدارة النظام التعليمي، مع ترجمة السياسة التعليمية الى خطط وبرامج عملية.
- بناء المنهج التعليمي من اجل اكتساب العلوم والمعارف والمهارات التي تعزز تنمية التفكير الابداعي واكتساب القيم الاخلاقية مع ربط التعليم بالصناعة المحلية.
- الاهتمام بتوسعة الأوقات الدراسية، اذ يبدأ العام الدراسي في بداية شهر ديسمبر حتى نهاية شهر اكتوبر اما الدوام اليومي فيبدأ من الساعة ٧.٤٥صباحاً.١.٣٠ظهراً.
- الاهتمام بالمدارس الذكية الالكترونية ومالها من فوائد مستقبلية لإظهار مواهب الطلبة وقدراتهم الكامنة، وحسن توظيفها في مجلها المعين لان المواهب والكفاءات تعد اعمدة تطوير الدولة.

التوصيات:

- عقد مؤتمر او ندوة يدعو الى حسن الافادة من تجربتي اليابان وماليزيا في تطوير التعليم، من اجل تعزيز واثراء الواقع التربوي والتعليمي في العراق.
- الاعداد الجيد والاهتمام بالواقع المعيشي للمعلمين، لانهم سبب اعداد اجيال المستقبل، وهذا ما تم التوجيه اليه في تجربتي اليابان وماليزيا في التعليم.
- الاهتمام ببناء المنهاج التعليمي وحسن اعداده، لأنه يمثل العامل الاساس لشحن اذهان الطلبة بالعلوم والمعارف، وبالتالي الحصول على نوعية جيدة من المتعلمين.

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة تتناول نظم تربوية وتعليمية لدول متقدمة علمياً وتكنلوجياً.

المصادر

١.ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩) **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب ط. ١ القاهرة.

٢. الاحمد وطه، عبد الرحمن (١٩٨٣) **التعليم في اليابان**، دار القلم، الكويت.

٣.الدخيل، عزام بن محمد (بلات) **مدونة تعليم اليابان بلاد الجدارة والتعليم الرصين**، الرياض.

٤.الدخيل، ميسون(٢٠١١) **خطة قوس قزح الحل الياباني للإصلاح التربوي**، ليوم ربيع الاول جريدة الوطن العدد .٢٤٠٥.

٥.العزاوي، محمد سليم (٢٠٠٠) **نظرات حول الديمقراطية**، دار وائل ط .١ ، عمان.

٦.العتيبي، تركية (بلا.ت) **مقارنة نظم التعليم في كلاً من المملكة العربية السعودية واليابان**، جامعة القصيم كلية التربية، قسم اصول التربية.

٧.اللموشي، حسن يوسف(٢٠٠٤) **تربية المستقبل التجربة الماليزية**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، عدد.٦،الرياض.

٨.الناصر، صالح محمود (٢٠١٢) **نظام التعليم في اليمن**، دار عبادي، صنعاء.

٩.الصالح، فائقة سعيد (١٩٩٩) **التعليم في دول جنوب شرق اسيا**، سلسلة التعليم في العالم، ط.١ البحرين.

١٠.الرشيدي واخرون، بشير صالح (٢٠٠٤) **الموسوعة العلمية للتربية**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط.١، الكويت.

١١.التميمي، جعفر عبد الله(٢٠٢١) **التعليم في اليابان (١٩٤٥. ٢٠٠٨) دراسة تأريخيه**، ط.١ دار الكتب والوثائق بغداد.

١٢. الخطيب، محمد بن شحات (٢٠١٢) **التعليم في اليابان والصين ملامح ودروس**، الرياض .

١٣.بوجمعة وعلي(٢٠٢٠) **التعليم الالكتروني تجارب دولية وعربية**، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، عدد خاص لبحوث المؤتمر التاسع والعشرين.

١٤.جناني وصالح، حامد رحيم(٢٠٢٠) **دور التعليم في تحقيق النهضة التنموية الماليزية مع امكانية الاستفادة منه على المستوى الاقتصادي العراقي**، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد ١٦، العدد. ٥٢.

١٥.درويش، فوزي (١٩٩٤) **اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكي**، ط.٣، القاهرة.

١٦.زكي، احمد عبد الفتاح (٢٠١٦) **التجربة اليابانية في التعليم**، دار الوفاء، الاسكندرية.

١٧.حامد هناء محمود (بلا ت) **التجربة اليابانية في التعليم وسبل الاستفادة منها في مصر**، الادارة المركزية لمركز المعلومات والتوثيق.

١٨.حنورة، مصري عبدالحميد(٢٠٠٣) **دور المدرسة الحديثة في تربية الابداع ورعاية التفوق**، المجلة التربوية، مجلد . ١٨ عدد.٦٩.

١٩.حسن علي، رند طاهر شكري (٢٠٢١) **دور التخطيط الاستراتيجي في التجربة التنموية في ماليزيا**، جامعة النجاح الوطنية، ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، فلسطين.

٢٠.كريديه، سعيد ابراهيم (١٩٩٦) **ماليزيا للقارئ العربي**، دار الرشاد، ط. ١ لبنان.

٢١.محمد وجولتكين، حسام الدين ابراهيم (٢٠٢١) **التجربة الماليزية في التنمية المستدامة**. المجال التعليمي انموذجاً، بلاغ.

٢٢.محسن وجعفر، كاظم هيلان (٢٠١٨) **سياسة التعليم الجديدة في اليابان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥** ،مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد. ١ المجلد ٤٣.

٢٣.مركز البيان للدراسات والتخطيط، وزارة التربية والتعليم الماليزية (٢٠١٧) **خطة التعليم في ماليزيا (٢٠١٣. ٢٠٢٥)** ترجمة وتحرير دار الكتب والوثائق، الجزء الثاني، بغداد.

٢٤.مفيتح، حليمة (٢٠١٦) **النموذج التعليمي الياباني ودوره في اعداد اجيال المستقبل**، المجلد. ٢٠١٦ العدد٣، الجزائر.

٢٥.سليمان، عرفات عبد العزيز(١٩٧٩) **الاتجاهات التربوية المعاصرة**، مكتبة الانجلو المصرية، ط.٢، القاهرة.

٢٦.سلمان، حيدر فاروق (٢٠٢١) **التعليم في اليابان ١٩٢٦. ١٩٤٥ دراسة تاريخية**، وقائع المؤتمر العلمي للكلية التربوية المفتوحة عدد خاص ج/١.

٢٧.سلومي، ايمان عليوي (٢٠٢٢) **سياسة اليابان الداخلية والخارجية عهد تايشو ١٩١٢.١٩٢٦** اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية بنات.

٢٨.عبد الكريم، محمد سليم حماد(٢٠١٦) **نظرية المعرفة عند بن سينا وتطبيقاتها التربوية**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية، قسم اصول التربية

٢٩.عبد الصمد وعبد القادر، صطال (٢٠٢٢.٢٠٢٣) **دور ادارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي دراسة حالة جامعة ملايا بماليزيا**، جامعة ابن خلدون الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، رسالة ماجستير.

٣٠.عباس والدسوقي، عائشة (٢٠١٩) **ابعاد التجربة التنموية في ماليزيا دراسة تحليلية**، ط.١، برلين، المانيا.

٣١.علي، سيف جاسم محمد (٢٠٢٠) **الفلسفة التربوية في الدول المتقدمة اليابان انموذجا**، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد/١٠٩، المجلد . ٢٦

٣٢.فهمي، محمد سيف الدين(١٩٨٥) **المنهج في التربية المقارنة**، مكتبة الانجلو المصرية، ط.١،القاهرة.

٣٣.فطيمة، حاجي (٢٠١٤) **واقع السياسات التعليمية ومدى استفادة الجزائر من هذه التجربة**، جامعة البشير الابراهيمي، قسم الاقتصاد المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد.٤.

٣٤.رايشاور، ادوين (١٩٨٩) **اليابانيون**، ترجمة ليلى الجبالي، دار المعرفة، الكويت.

٣٥.رمضان واخرون، محمد عبد الغني(٢٠١٢) **تطوير التعليم المصري بمحاكاة النموذج الماليزي**، مركز المعلومات واتخاذ القرار، مصر.

٣٦.رشيد، علاء حميد(٢٠٢٣) **فلسفة التربية الابداعية في دولتي اليابان وفنلندا**، مجلة الجامعة العراقية، عدد.٥٩، جزء ١.

٣٧. توق، محي الدين(١٩٨٧) **التعليم في اليابان عرض وتلخيص**، بحث غير منشور.

٣٨.خليفة وابو ناجمة، عمر هارون (٢٠٠٩) **التحصيل الدراسي في اليابان ما بين القدرة والجهد**، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد .٢٣.

٣٩.ظاهر، مسعود (١٩٩٩) **النهضة العربية والنهضة اليابانية**، عالم المعرفة، الكويت.

٤٠.خليل، موسى (٢٠٠٥) **الادارة المعاصرة**، دار مجد، ط .١ ، بيروت.